الغامدي و عابدين، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، المجلد الثاني - العدد (7) : 1 ديسمبر 2016؛
ص ص. 93-107.

مؤشر معدل (طالب / معلم) بالمملكة العربية السعودية رؤية في ضوء المقارنات الدولية

الباحث/ سعيد بن محمد آل عاتق الغامدي * **الأستاذ الدكتور / محمود عباس عابدين**
أستاذ إدارة التعليم وتخطيطه واقتصادياته - قسم الإدارة التربوية بكلية التربية - جامعة طيبة – السعودية
*** البريد الإلكتروني : sms1413@hotmail.com**

الملخص

هدفت الدراسة إلى عقد المقارنات في معدل طالب/ معلم مع بعض الدول المتقدمة و المعدلات العالمية من خلال استعراض المتوسط العالمي ومتوسط الدول العربية والمستهدف ضمن خطة التنمية في مؤشر(طالب/معلم)، والتعرف على واقع معدل طالب/ معلم في المملكة العربية السعودية من خلال الاحصاءات الرسمية، والتعرف على مستوى تحقيق معدل طالب/ معلم بين المناطق التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية و الوقوف على المعدل الفعلي في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية و المتوسطة والثانوية للجنسين، والتعرف على مستوى تحقيق معدل مؤشر طالب/معلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تصنيف المدارس وفق أعداد الطلاب.

منهجية الدراسة : استخدم الباحث المنهج المكتبي بتحليل ومقارنة الوثائق والبيانات وتحليلها ودراستها، وتناول الباحث تقرير التعليم الصادر عن منظمة اليونسكو 2011 و التقرير السنوي لوزارة التعليم السعودية لعام 2014 و وثيقة خطة التنمية التاسعة ، وتحليل وتقصي ما يخص مؤشر طالب/معلم واجراء المقارنة بين الواقع المحلي والمتوسط العالمي ، وكانت أهم نتائج الدراسة: كشفت توافق المستهدف في خطة التنمية مع المتوسط العالمي لمؤشر معدل طالب/معلم وهو 25 طالب لكل معلم، وجود تفاوت في معدلات المؤشر بين الدول المختارة و تتراوح بين معلم لكل 11 طالب و لكل 23 طالب، أن مؤشر طالب/ معلم الفعلي بعيد عن المستهدف في خطة التنمية التاسعة وبعيد عن المعدل العالمي، وجود تفاوت في معدلات المؤشر في المملكة بين المناطق التعليمية الرئيسة وتتراوح بين 6,9 في الباحة و 12,9 في تبوك،و بهذا يمكن افتراض انخفاض المؤشر بالمناطق ذات الكثافة المنخفضة مع توفر المدارس بكامل طاقتها، أن 45.2 % من مدارس البنين و 38.7% من مدارس البنات لايتجاوز أعداد طلابها 100 طالب.

كلمات مفتاحية : مؤشر، معدل طالب معلم، المقارنات الدولية.

المقدمة :

إن مهمة التربية و التعليم لم تعد قاصرة على المؤسسات التربوية فحسب ، بل أصبحت حركة مجتمعية عامة لها بعدها التنموي و أدوارها التربوية والثقافية و الاجتماعية والاقتصادية، فالمجتمع يؤثر في التعليم ويتأثر به، وكلما تقدمت المؤسسات التعليمية تقدم المجتمع والعكس صحيح، وسعياً لتقدم المؤسسات التعليمية والنظام التعليمي ككل لابد من الوقوف الفعلي والدقيق على الواقع التعليمي بصورة شفافة وبأرقام محددة بشكل كمي ونوعي ، ومن هنا جاء اهتمام المخططين التربويين ببناء المؤشرات التربوية بهدف وضع صورة كلية للنظام التعليمي من خلال وصف دقيق ومحدد، كما أن المؤشرات التربوية وسيلة لعقد مقارنة لمستويات الأداء بين الأنظمة التعليمية في الدول المختلفة وبين أجزاء النظام الواحد في ذات البلد ، مما يساعد في تحديد مدى التحسن و التمكن من تصور المستهدف المرغوب تحقيقه مستقبلاً .

رقم البحث: S54941

وانطلاقاً من هذا الدور المهم للمؤشرات التربوية ، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مؤشر معدل طالب/معلم تحديداً ، سعياً للخروج بتوصيات قد تفيد في هذا المجال .

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

تواجه الأنظمة التربوية والمؤسسات التعليمية - في العالم عموماً وفي المملكة العربية السعودية خصوصاً - تحديات جديدة في ملامحها ومختلفة في مضامينها، حيث يمر التعليم بمرحلة تطور كمي وكيفي متسارع جداً، مما يتوجب على النظام التعليمي تطوير بنيته ومحتواه وأساليبه لمواجهة المتطلبات الجديدة لإعداد الطالب وتعليمه وفق حاجات مجتمع اقتصاد المعرفة، وحتى يتسنى التطوير الصحيح فلابد من أدوات ومقاييس علمية لتقييم الواقع الفعلي وتصور المستهدف المستقبلي وتعيين الفجوة الناتجة ؛ وهذه الأدوات هي المؤشرات التربوية ، حيث أن المؤشرات التربوية تعطي صورة عن النظام التعليمي في أي بلد من خلال أرقام ونسب واحصاءات دقيقة.

و لا يمكن للدول أن تنغلق على نفسها وتقيّم أعمالها داخلياً بمؤشراتها ومعاييرها الذاتية فحسب بل يستلزم الأمر أن تقيّم أعمالها في ضوء المعايير العالمية المتحققة في شتى المجالات ، ومن تلك المؤشرات التربوية المهمة التي ينبغي الاعتناء بها ؛ مؤشر معدل معلم / طالب وهو من المؤشرات التي تحظى باهتمام عالمي، حيث يساعد على تقليل الهدر والعناية باقتصاديات التعليم و رفع مستوى الأداء التعليمي، ومن خلال طبيعة عمل الباحث في وزارة التربية والتعليم تلمس الحاجة لتقييم واقع هذا المؤشر ومقارنته بالمستويات في بعض الدول المتقدمة والمتوسط العالمي ، وبناءً عليه جاءت هذه الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على هذا المؤشر حيث تتجسد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما مدى التوافق بين المتوسط العالمي ومتوسط الدول العربية والمستهدف ضمن خطط التنمية في مؤشر(طالب/معلم) ؟
2. ما واقع مجموعة من الدول المختارة في مستوى تحقيق مؤشر(طالب/معلم) ؟
3. ما هو المعدل الفعلي لواقع مؤشر طالب/معلم بالمملكة العربية السعودية في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية و المتوسطة والثانوية للجنسين ؟
4. ما هو معدل مؤشر طالب/معلم على مستوى المناطق التعليمة الرئيسة في المملكة العربية السعودية في ضوء تصنيف المدارس وفق أعداد الطلاب ؟
5. ما هي أهم السياسات التي انتهجتها وزارة التعليم تحقيقاً للتوازن في هذا المؤشر ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :

1. عقد المقارنات في معدل طالب/ معلم مع بعض الدول المتقدمة و المعدلات العالمية من خلال استعراض المتوسط العالمي ومتوسط الدول العربية والمستهدف ضمن خطة التنمية في مؤشر (طالب / معلم)
2. التعرف على واقع معدل طالب/ معلم في المملكة العربية السعودية من خلال البيانات والاحصاءات الرسمية .

3. التعرف على مستوى تحقيق معدل طالب/ معلم بين المناطق التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية و الوقوف على المعدل الفعلي في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية و المتوسطة والثانوية للجنسين
4. التعرف على مستوى تحقيق معدل مؤشر طالب/معلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تصنيف المدارس وفق أعداد الطلاب
5. محاولة تقديم بعض التوصيات الاجرائية لمتخذي القرار في ضوء نتائج الدراسة .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى النقاط التالية :

1. أهمية المؤشرات التربوية في تكوين صورة للنظام التربوي من خلال الوصف الصادق لهذا النظام بمختلف عناصره.
2. قد تسهم هذه الدراسة في صناعة القرار وتهيئة المعطيات المناسبة لأصحاب القرار في وزارة التعليم لاتخاذ القرار التربوي السليم من خلال إبراز الجوانب المتعلقة بمؤشر طالب / معلم .
3. يمكن الإفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في بناء الخطط المستقبلية من خلال ما يعكسه هذا المؤشر من قراءة للواقع الحالي و استشراف للمستقبل و في ضوء المقارنة للأوضاع التعليمية بالدولة المختارة في الدراسة.
4. من المتوقع أن تسهم الدراسة في تنمية الوعي بأهمية المؤشرات التربوية في المجالات التربوية والتعليمية؛ وضرورة عرض القضايا التعليمية بصيغ دقيقة ومحددة .

مصطلحات الدراسة

المؤشرات :

تمثل المؤشرات نتائج لأدوات علمية تهدف لقياس متغيرات النظام المختلفة، وهي تُستخدم وفق الأسلوب العلمي، كما أنها تتسم بالسهولة والدقة، لتعطي دلالات واضحة عن الوضع السابق للنظام أو وضعه الحالي أو المستقبلي، وبذلك تكون المؤشرات وسيلة من وسائل اتخاذ القرارات المبنية على عمل إحصاءات من خلال البيانات الخام.

مؤشر معدل طالب إلى معلم :

" هو : متوسط عدد الطلاب لكل معلم في مستوى تعليمي معين في عام دراسي معين و يستخدم هذا المؤشر في قياس مستوى مدخلات الموارد البشرية من حيث عدد المعلمين بالمقارنة مع أعداد الطلاب، وتقارن نسبة الطلاب إلى المعلمين عادة بالمعايير السائدة على المستوى الوطني في ما يخص عدد الطلاب لكل معلم بكل مستوى تعليمي أو نوع من أنواع التعليم . (الإدارة العامة للتخطيط و السياسات ، 2014،ص24)

المقارنات الدولية :

يمكن تعريفها اجرائياً بأنها : هي عملية مقارنة بين معدل المؤشر في واقع التعليم المحلي و ذات المؤشر في أنظمة تعليمية دولية مختارة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على مؤشر معدل طالب / معلم ، من حيث التعرف على واقع هذا المؤشر ومقارناته المتعددة و انعكاساته.

الحدود الزمانية : اجريت هذه الدراسة في عام 2015

منهج الدراسة : المنهج المكتبي بتحليل ومقارنة الوثائق والبيانات.

الإطار النظري للدراسة :

1 : تعريف المؤشر التربوي :

يعرف المؤشر في قاموس أكسفورد بأنه الذي يشير أو يلفت النظر إلى شيء بدقة معينة ،. وفي قاموس التربية تعرف المؤشرات بأنها " عناصر لطريقة تقويم الممارسات التربوية التي تقدر المخرجات المرغوبة ، أو لوصف جوهر النظام، وهي التي يجب أن تزودنا بالمعلومات ذات الجدوى، و تعرف المؤشرات كذلك بأنها : أدوات للقياس والتشخيص لتقدير قيمة متغيرات النظام التعليمي – الكمية والكيفية – بشكلٍ مفرد أو بإدماج عدد من المتغيرات في نقطةٍ معينة ، أو في سلسلة زمنية أو مكانية ، بشرط توافر الأسلوب العلمي في بنائها وحساب قيمتها وايضاالصدق والثبات فيها. (الإدارة العامة للتخطيط و السياسات، 2012، ص 5-6)

2 : مواصفات المؤشر الجيد :

تتسم المؤشرات بعدة من السمات ؛ من أهمها (جونستون،1987، ص 30) :

- تقديم صورة ملخصة عن شكل النظام .
- تتحدد قيمة المؤشرات بأرقام كمية، يمكن تفسيرها تبعا للقواعد التي تتحكم في تكوين المؤشرات نفسها، ولذلك يجب النص بوضوح على قواعد تكوين المؤشرات .
- قيم المؤشرات زمنية؛ فأي قيمة من قيم المؤشر تنطبق على نقطة واحدة أو فترة زمنية واحدة، ولذلك فلا بدأن تتوفر أعداد كبيرة من الملاحظات لإمكانية التفسير الكامل للمؤشر.

وللمؤشر التربوي المثالي عناصر رئيسة؛ حيث أن المؤشرات يجب أن تتصف بما يأتي (الإدارة العامة للتخطيط و السياسات ، 2012، ص 13) :

- أن يكون لدى المؤشرات خصائص تقنية معينة .
- أن تقيس هذه المؤشرات الملامح الدائمة للنظام لكي يمكن بناء اتجاهات عبر الزمن .
- أن تقيس ما وضعت لقياسه تحديداً .
- أن تقابل هذه المؤشرات معايير لتكون عملية من ناحية الوقت والكلفة والخبرة المطلوبة لجمع البيانات .
- أن تكون مفهومة بسهولة من قبل جمهور المربين، وصناع القرار.

3 : استخدامات المؤشرات التربوية :

تفيد المؤشرات التربوية المهتم بالشأن التربوي في عدة مجالات كتقديم تقارير توضح مدخلات النظام التربوي أو توضيح التغيرات في النظام التربوي، والتنبؤ بالتغيرات والاتجاهات المحتملة والاحتياجات المستقبلية ، وتقديم عرض لجوانب القوة والضعف في النظام التربوي (نبيه،2001 ،ص25)، والمؤشرات

التربوية يمكن استخدامها في أغراض المقارنة ، مقارنات عبر الزمن، أو بين المناطق المختلفة، أو في ضوء معيار أو مجموعة من المعايير محددة مسبقًا، وتصف المؤشرات خصائص وأداء الإدارات التعليمية في ضوء الأهداف(الحوت والشاذلي،2007،ص9).

4 : أهمية المؤشرات التربوية :

للمؤشرات التربوية أهمية كبيرة في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وذلك من خلال عدد من النقاط ذكرتها (المحروقي، 2010، ص 23) :

1. الحصول على التغييرات السنوية في البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية.
2. حساب النسب الإحصائية للتغيرات التي تطرأ على البيئة التعليمية. واستخدام النسب لدراسة احتياجات المجتمع من المؤسسات التعليمية والهيئات الإدارية والتدريسية وغيرها.
3. حساب المؤشرات اللازمة لأغراض العملية التخطيطية. (إعداد الخطط) .
4. أهميتها للدراسات والبحوث المتعلقة بالعملية التربوية.
5. استفادة المنظمات واللجان الخارجية منها كل حسب الدراسة الموكلة له.

5 : مؤشر معدل طالب إلى معلم :

التعريف : متوسط عدد الطلاب (الطلاب) لكل معلم في مستوى تعليمي معين في عام دراسي معين.

الغرض : يستخدم هذا المؤشر في قياس مستوى مدخلات الموارد البشرية من حيث عدد المعلمين بالمقارنة مع أعداد الطلاب ، وتقارن نسبة الطلاب إلى المعلمين بكل مستوى تعليمي أو نوع من أنواع التعليم.

6 :طريقة حساب المؤشر :

يقسم مجموع عدد الطلاب المسجلين في مستوى تعليمي محدد على عدد المعلمين في نفس المستوى التعليمي . (الإدارة العامة للتخطيط و السياسات ، 2014، ص24)

$$PTR_h^t = \frac{E_h^t}{T_h^t}$$

PTR_h^t نسبة الطلاب إلى المعلمين في المستوى التعليمي h في العام الدراسي t

E_h^t مجموع عدد الطلاب في المستوى التعليمي h في العام الدراسي t

T_h^t مجموع عدد المعلمين في المستوى التعليمي h في العام الدراسي t

تفسير المؤشر : تعني نسبة التلاميذ إلى المعلمين المرتفعة أن على كل معلم أن يعلم عددا كبيرا من التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مقدار الاهتمام الذي يحظى به التلاميذ من طرف المعلم، ويفترض عموما أن انخفاض نسبة التلاميذ إلى المعلمين يعني صغر حجم الفصول مما يمكن المعلم من زيادة اهتمامه بأفراد التلاميذ ومن ثم الإسهام في تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

استخدامات وفائدة هذا المؤشر : هذا المعدل يعطي مؤشر على الهدر التربوي في حال انخفض المعدل كثيرا عن المستوى المعقول . و تعني نسبة الطلاب إلى المعلمين المرتفعة أن على كل معلم يجب أن يعلم عددا كبيرا من الطلاب، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مقدار الاهتمام الذي يحظى به الطالب الواحد من طرف

المعلم، وبالتالي يفترض عموما أن انخفاض نسبة الطلاب إلى المعلمين يمكّن المعلم من زيادة اهتمامه بالطلاب ومن ثم الإسهام في تحسين الأداء الدراسي للطلاب (معهد اليونسكو للإحصاء، 2009، ص 21) .

الإجابة عن أسئلة الدراسة :

أولاً : ما مدى التوافق بين المتوسط العالمي ومتوسط الدول العربية والمستهدف ضمن خطة التنمية في مؤشر(طالب/معلم) .

من خلال معرفة المتوسط العالمي لمؤشر طالب/ معلم تتضح الفجوة والفاقد في ذلك المؤشر،وباضافة المتوسط في الدول العربية تسهل المقارنة بين الدول العربية ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط، كما أضاف الباحث محك اضافي لقياس هذا المؤشر، حيث اعتبر أن المستهدف في خطة التنمية التاسعة بالمملكة العربية السعودية فيما يخص التعليم و بالتحديد في معدل عدد الطلاب لكل معلم يمكن أن يكون ضمن معايير قياس هذا المؤشر ، وأخيراً تم اختيار متوسط أمريكا الشمالية و دول أوروبا الغربية للمقارنة باعتبارها دولاً متقدمة، وفيما يلي عرض لتلك المحكات المختارة .

جدول (1): يوضح المعدل العالمي والمستهدف المحلي لمعدل طالب معلم *

المقارنة	معدل طالب لكل معلم
المتوسط العالمي	25
متوسط الدول العربية	21
متوسط أمريكا الشمالية وأوربا الغربية	14
المستهدف في خطة التنمية التاسعة	25

* **المصدر** : - اليونسكو (2011) ، الموجز التعليمي العالمي .

- وزارة التخطيط والاقتصاد (2010)، خطة التنمية التاسعة بالمملكة العربية السعودية

يتضح من الجدول رقم(1) توافق المستهدف في خطة التنمية التاسعة للملكة العربية السعودية مع المتوسط العالمي لمؤشر معدل طالب / معلم, وهو (25) طالب لكل معلم وهو نفس المتوسط العالمي ، ولا يبتعد الرقم كثيراً في المتوسط للدول العربية وهو(21) طالب لكل معلم، ويبقى أن معرفة المعدل الفعليللواقع في المملكة العربية السعودية هي التي تمكن الباحث من المقارنة المباشرة .

ثانياً : ما هي مستويات مجموعة من الدول المختارة في مستوى تحقيق مؤشر(طالب/معلم) .

تفيد المقارنات الدولية للمؤشرات في تحديد موقع الدول وترتيبها بين الدول الأخرى فى مجال المؤشر كما أن التحليلات المتعمقة للمؤشرات وارتباطها بعوامل التأثير والتأثر تفيد كثيرا في إيجاد العلاقات بين المؤشر والظواهر المرتبطة به ، .فيما يلي جدول يوضح بعض المقارنات لنصيب المعلم من الطلاب بين مجموعة من الدول المختارة، مع توضيح سبب الاختيار لتلك الدول :

جدول (2): يوضح بعض المعدلات العالمية لنصيب المعلم من الطلاب مع سبب الاختيار *

الدولة	سبب الاختيار	معدل طالب لكل معلم في التعليم الابتدائي
الامارات	تقاربها مع المملكة العربية السعودية	16
قطر	في المستوى الاقتصادي وطبيعة المجتمع	11
مصر	تقاربها مع المملكة العربية السعودية في المساحة والنظام الاداري الحكومي	23
الولايات المتحدة الامريكية	دول متقدمة اقتصادياً و علمياً	14
المملكة المتحدة		18

اليابان		18
الصين		17
فلندا	دول متقدمة في مجال التعليم	14
سنغافورة	على مستوى العالم مع قلة مواردها	17
ماليزيا		15

* المصدر:اليونسكو (2011) ، الموجز التعليمي العالمي .

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تفاوت في معدلات معلم / طالب , حيث تتراوح المعدلات بين معلم لكل 11 طالب في قطر ومعلم لكل 23 طالب فى مصر، و يشير الجدول إلى تباين في هذا المعدل ولكن الملاحظة الأولية تشير إلى ارتباط الانخفاض فى معدل معلم / طالب بالمستوى الاقتصادي المتحقق ودرجة الرفاهية الحضارية .

ثالثاً : المعدل الفعلي لواقع مؤشر طالب/معلم بالمملكة العربية السعودية في المراحل الدراسية للجنسين

إن معرفة المعدل الفعلي لواقع مؤشر طالب / معلم في المملكة العربية السعودية في المراحل الدراسية الثلاث للجنسين تعطي صورة عن مدى اقترابه من المعدل العالمي ،وتفسر بعض ما يتضمنه هذا المؤشر من دلالات اقتصادية وتربوية وتأثيره على الأداء التعليمي .

جدول(3) : يوضح معدل طالب لكل معلم في التعليم العام بالمملكة للعام الدراسي 2014

المرحلة التعليمية						
المرحلة	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	معدل المراحل الثلاث	المتوسط العالمي	المستهدف في خطة التنمية
ذكور	11.55	10.55	13.01	11.7	25	25
إناث	11.19	9.64	9.79	10.2		
معدل المرحلة	11.37	10.10	11.40	10.95		

*المصدر: وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

يتضح من جدول رقم (3) أن معدل (معلم/طالب) ومعدل (معلمة/طالبة) قد بلغ بالتقريب، في المرحلة الابتدائية (11:1) وفي المرحلة المتوسطة (10:1) وفي المرحلة الثانوية (11:1) ، وبلغ معدل المراحل الثلاث للجنسين (11:1) . ومن الواضح أن هذا المعدل في مؤشر طالب/ معلم بعيد عن المستهدف في خطة التنمية التاسعة للملكة العربية السعودية وهو (25) طالب لكل معلم ، كما أنه بعيد عن المعدل العالمي للمؤشر .

رابعاً : ما هو معدل مؤشر طالب/معلم على مستوى المناطق التعليمة الرئيسة في المملكة العربيةالسعودية في ضوء تصنيف المدارس وفق أعداد الطلاب .

- **أ - تحليل المؤشر لقياسه على مستوى المناطق التعليمة الرئيسة في المملكة العربية السعودية**

إن الحصول على قياس المعدل بشكل عام لايكاد يحدد مكمن المشكلة بصورة دقيقة ، وذلك لما تتميز به المملكة العربية السعودية من اتساع جغرافي لمساحتها وتباعد في محافظاتها ، مما قد يوجد قيم متطرفة تؤثر على المعدل العام؛ لذلك يستعرض الباحث معدل طالب/ معلم لكل مرحلة دراسية وفق المناطق التعليمية.

جدول (4): معدل طالب لكل معلم في التعليم العام بالمملكة للعام الدراسي 2014وفق المناطق التعليمة للمرحلة الابتدائية

م	المنطقة الإدارية	مؤشر طالب / معلم		
		البنين	البنات	المتوسط
.1	الرياض	12.10	10.72	11.41
.2	مكة المكرمة	12.30	12.31	12.31
.3	المدينة المنورة	12.51	12.93	12.72
.4	القصيم	9.31	8.32	8.81
.5	المنطقة الشرقية	13.14	12.97	13.05
.6	عسير	9.39	9.19	9.29
.7	حائل	9.24	8.79	9.01
.8	تبوك	12.98	13.01	12.99
.9	الباحة	6.19	6.54	6.36
.10	الحدود الشمالية	10.44	11.50	10.97
.11	الجوف	9.74	11.34	10.54
.12	جيزان	10.87	11.07	10.97
.13	نجران	13.29	12.91	13.10
المجموع		11.55	11.19	11.37

* **المصدر**: وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

جدول (5) معدل طالب/ معلم في بالمملكة للعام الدراسي 2014وفق المناطق التعليمة للمرحلة المتوسطة

م	المنطقة الإدارية	مؤشر طالب / معلم		
		البنين	البنات	المتوسط
.1	الرياض	11.12	9.76	10.44
.2	مكة المكرمة	11.53	10.73	11.13
.3	المدينة المنورة	11.20	10.00	10.60
.4	القصيم	8.88	7.30	8.09

.5	المنطقة الشرقية	11.87	10.58	11.22
.6	عسير	8.47	8.17	8.32
.7	حائل	8.76	7.92	8.34
.8	تبوك	12.35	9.96	11.16
.9	الباحة	6.11	5.78	5.94
.10	الحدود الشمالية	9.36	10.06	9.71
.11	الجوف	8.69	8.81	8.75
.12	جيزان	9.25	9.26	9.26
.13	نجران	11.10	12.03	11.56
المجموع		10.55	9.64	10.10

* **المصدر**:وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

جدول (6): معدل طالب/ معلم في بالمملكة للعام الدراسي 2014وفق المناطق التعليمة للمرحلة الثانوية

م	المنطقة الإدارية	مؤشر طالب / معلم		
		البنين	البنات	المتوسط
.1	الرياض	14.77	10.02	12.40
.2	مكة المكرمة	13.09	10.11	11.60
.3	المدينة المنورة	13.51	10.77	12.14
.4	القصيم	11.33	7.62	9.47
.5	المنطقة الشرقية	12.67	10.48	11.58
.6	عسير	11.36	9.05	10.20
.7	حائل	10.61	8.35	9.48
.8	تبوك	18.90	10.11	14.51
.9	الباحة	9.45	7.07	8.26
.10	الحدود الشمالية	10.66	8.91	9.78
.11	الجوف	10.08	8.24	9.16
.12	جيزان	12.78	10.94	11.86
.13	نجران	13.05	10.70	11.87
المجموع		13.01	9.79	11.40

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

ملخص للمراحل الثلاث

جدول (7):معدل طالب لكل معلم في التعليم العام بالمملكة للعام الدراسي 2014 وفق المناطق التعليمة للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة و الثانوية

م	المنطقة الإدارية	مؤشر طالب / معلم			
		الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المعدل
.1	الرياض	11.41	10.44	12.40	11.4
.2	مكة المكرمة	12.31	11.13	11.60	11.7
.3	المدينة المنورة	12.72	10.60	12.14	11.8
.4	القصيم	8.81	8.09	9.47	8.8
.5	المنطقة الشرقية	13.05	11.22	11.58	12.0
.6	عسير	9.29	8.32	10.20	9.3
.7	حائل	9.01	8.34	9.48	8.9
.8	تبوك	12.99	11.16	14.51	12.9
.9	الباحة	6.36	5.94	8.26	6.9
.10	الحدود الشمالية	10.97	9.71	9.78	10.2
.11	الجوف	10.54	8.75	9.16	9.5
.12	جيزان	10.97	9.26	11.86	10.7
.13	نجران	13.10	11.56	11.87	12.2
المعدل العام					10.95

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى وجود تفاوت واسع في معدلات معلم / طالب في المملكة العربية السعودية بين المناطق التعليمية الرئيسة , حيث تتراوح المعدلات بين معلم لكل (6,9) طالب في منطقة الباحة ومعلم لكل (12,9) طالب في منطقة تبوك ، ومن خلال هذا التباين يمكن افتراض وجود انخفاض في المؤشر بالمناطق التعليمية ذات الكثافة الطلابية المنخفضة مع توفر المدارس بكامل طاقتها المادية والبشرية ، وهذا السبب من الأسباب الرئيسة لانخفاض هذا المؤشر وما يترتب عليه من هدر مالي وتعليمي . وللوصول إلى ذلك يمكن استعراض المدارس الحكومية في مراحلها الدراسية الثلاث وتوزيع أعداد الطلاب .

ب - توزيع للمدارس وفق أعداد الطلاب:

من خلال معرفة توزيع المدارس وفق أعداد الطلاب يتبين نسبة المدارس التي تحتوي عدداً منخفضاً من الطلاب مع قيامها بكامل قوتها المادية والبشرية ، وهذا الوضع مع ما يمثله من هدر وما يشكله من مشكلة تحتاج إلى حل وبدائل ، إلا أنه فيما يخص مؤشر طالب / معلم يعتبر عاملاً مؤثراً وبالأخص في المناطق النائية والبوادي البعيدة و التي تحتاج إلى موازنة القيادة التربوية بين توفير حق التعليم للجميع وبين انخفاض الهدر .و مراعاة للنطاق الجغرافي الواسع للمملكة وتشتت وتباعد وكثرة الهجر ومعظمها تجمعات سكانية صغيرة الحجم.

جدول (8) : يوضح توزيع مدارس المرحلة الابتدائية للجنسين حسب أعداد الطلاب في العام 2014.

	ابتدائي - بنين حكومي عام			ابتدائي - بنات حكومي عام		
عدد الطلاب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب

1- 50	2535	39.2	39.2	1448	22.6	22.6
51 -100	932	53.6	14.4	1085	39.5	16.9
101- 150	475	60.9	7.3	1006	55.1	15.7
151-200	707	71.8	10.9	769	67.1	12.0
200فأكثر	1824	100.0	28.2	2110	100.0	32.9
الجملة	6473		100.0	6418		100.0

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

جدول (9) : يوضح توزيع مدارس المرحلة المتوسطة للجنسين حسب أعداد الطلاب في العام 2014.

	متوسط - بنين حكومي عام			متوسط - بنات حكومي عام		
عدد الطلاب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب
1- 50	630	18.5	18.5	714	22.2	22.2
51 - 100	702	20.6	39.0	581	18.0	40.2
101- 150	581	17.0	56.1	490	15.2	55.4
151-200	461	13.5	69.6	450	14.0	69.3
200فأكثر	1038	30.4	100.0	988	30.7	100.0
الجملة	3412	100.0		3223	100.0	

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

جدول (10) يوضح توزيع مدارس المرحلة الثانوية للجنسين حسب أعداد الطلاب في العام 2014.

	ثانوي - عام نهاري حكومي بنين			ثانوي - بنات حكومي		
عدد الطلاب	التكرار	النسبة المئوية	المتجمع الصاعد للنسب	التكرار	النسبة المئوية	المتجمع الصاعد للنسب
1- 50	158	8.8	8.8	314	16.1	16.1
51 - 100	324	18.1	27.0	348	17.8	33.9
101- 150	313	17.5	44.5	271	13.9	47.8
151-200	237	13.3	57.7	224	11.5	59.3
200فأكثر	756	42.3	100.0	795	40.7	100.0
الجملة	1788	100.0		1952	100.0	

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

جدول (11): يوضح متوسط توزيع المدارس لجميع المراحل للجنسين حسب أعداد الطلاب في العام 2014.

المعدل لجميع المراحل - عام نهاري حكومي بنين				المعدل لجميع المراحل - عام نهاري حكومي بنات		
عدد الطلاب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب	التكرار	النسبة المئوية %	المتجمع الصاعد للنسب
50-1	3323	28.5	28.5	2476	21.4	21.4
100 -51	1958	16.8	45.2	2014	17.4	38.7
150-101	1369	11.7	57.0	1767	15.2	54.0
200-151	1405	12.0	69.0	1443	12.4	66.4
201 فأكثر	3618	31.0	100.0	3893	33.6	100.0
المجموع	11673	100.0		11593	100.0	

* **المصدر:** وزارة التعليم(2014) ، تقرير المركز الوطني للمعلومات التربوية .

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أن 45.2 % من مدارس البنين و 38.7% من مدارس البنات لايتجاوز أعداد طلابها (100) طالب ، وهذه نسب عالية تدل على كثرة المدارس الصغيرة المتباعدة والتي تمثل هدراً مالياً ، ومن المهم عند النظر إلى البيانات الواردة في الجدول السابق الوقوف على مجموعة من العناصر ذات الأثر في إنشاء تلك المدارس ، وأن تؤخذ في سياقاتها المتعددة(الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، التعليمية) و أن تراعى رؤية حكومة المملكة العربية السعودية وسياستها التعليمية الرامية إلى توفير التعليم وإيصاله لكل مواطن أساس انه حق له، وقد أدى تطبيق هذه الرؤية في ظل الانتشار السكاني الواسع إلى نشر المدارس صغيرة الحجم مما أدى إلى انخفاض معدل معلم طالب ، حيث أن وزارة التربية والتعليم مطالبة بتوفير التعليم لكافة مستحقيه ووفق الظروف المناسبة لتعليمهم .

ومن خلال ما سبق يتضح أن انخفاض معدل طالب / معلم يعود لعدة أسباب من أهمها انخفاض أعداد الطلاب في مدارس المناطق النائية والقرى والهجر وأن ذلك العامل يؤثر على حساب المعدل في النظام التعليمي ككل ، وفي مقابل ذلك تنتج مشكلة مرتبطة بهذا العامل ؛ وهي زيادة كثافة الطلاب في الفصول بالمدن الرئيسة .

خامساً : ما هي أهم السياسات التي انتهجتها وزارة التعليم تحقيقاً للتوازن في هذا المؤشر:

من خلال البحث عن السياسات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لعلاج هاتين المشكلتين ؛ يتضح تبني الوزارة لسياسات تدريجية تتمثل في تنفيذ مشروعين هما: مشروع المدارس الصغيرة ، و مشروع معالجة الكثافة الطلابية المرتفعة ، وفيما يلي عرض لهذين المشروعين (وزارة التربية والتعليم ، 2014، ص 112) :

1- مشروع برنامج المدارس الصغيرة (المجمعات التعليمية)

- **الهدف العام الذي ينتمي له في خطة التنمية :** تطوير البيئة التعليمية لتلبية المتطلبات الكمية والنوعية .

- **آلية التنفيذ التي ينتمي لها في خطة التنمية:**

- تخفيض معدلات الهدر.

-تحسين معدلات (طالب : معلم) وصولاً للمعدلات المستهدفة بالخطة بمراحل التعليم المختلفة.

-الأخذ بتقنية الخريطة المدرسية كأداة في توزيع الخدمة التعليمية.

- **أهداف المشروع:**

توفير بيئة تعليمية أفضل وتحسين جودة المخرجات التعليمية وطريقة لمعالجة الهدر التربوي والتعليمي والمالي.

- **وصف المشروع:**

معالجة وضع المدارس الصغيرة من خلال إقامة مجمع تعليمي يضم مرحلة أو أكثر في نطاق معين يستهدف المدارس قليلة العدد.

- **مخرجات المشروع:**

تقليل الهدر البشري والمالي في المدارس الصغيرة مع تقديم خدمات راقية ومتميزة في مجال التربية والتعليم

- ما تم إنجازه في المشروع للعام**2014**. :

➢ **المرحلة الأولى المرحلة التجريبية:**

- انطلاق العمل وبدء الدراسة الفعلية في (6) مجمعات تعليمية بنين / بنات في حائل ، الباحة ، الدوادمي

- الانتهاء وبدء تجهيز مجمع جديد) إحداث) للبنين في القويعية.

- توفير التغذية للمجمعات التعليمية بنين/بنات لترغيب الطلاب وأولياء الأمور.

- توفير النقل للبنين لترغيب الطلاب وأولياء الأمور.

➢ **المرحلة الثانية مرحلة التوسع في تطبيق المشروع :**

- تم حصر أولي لجميع المواقع التي تنطبق عليها معايير المجمعات التعليمية في جميع إدارات التربية والتعليم وذلك لمعرفة وتحديد المواقع ذات الأولوية لمرحلة التوسع المستقبلية وكانت على النحو التالي:

-حصر عدد (143) نطاق خدمة قائم للبنين يخدم عدد (603) مدرسة.

-حصر عدد (121) نطاق خدمة قائم للبنات يخدم عدد (610) مدرسة.

-حصر عدد (25) نطاق خدمة قائم للبنين يخدم عدد من المواقع التي لايوجد بها مدارس قائمة.

-حصر عدد (37) نطاق خدمة قائم للبنين يخدم عدد من المواقع التي لايوجد بها مدارس قائمة.

-تم تحديد (51) موقع للمجمعات التعليمية لمرحلة التوسع يخدم عدد (211) مدرسة

- **عدد المستفيدين من المشروع:**

في المرحلة التجريبية الحالية والمطبقة في حائل والباحة والدوادمي :

- 20 مدرسة بنين يدرس بها 1121 طالب و 21 مدرسة بنات يدرسن بها 1020 طالبة.

مرحلة التوسع في تطبيق مشروع المجمعات التعليمية للمدارس الصغيرة :

- 211 مدرسة منها 85 بنين و 126 بنات.

2- مشروع معالجة الكثافة الطلابية المرتفعة

- **الهدف العام الذي ينتمي له في خطة التنمية:** زيادة كفاءة المدرسة التشغيلية و توسع طاقتها الاستيعابية.

- **أهداف المشروع:**

-حصر المدارس ذات الكثافة الطلابية المرتفعة بناءً على إحصاءات المركز الوطني للمعلومات التربوية وتحليلها إحصائياً بحسب القطاع والمرحلة ونوع المبنى المدرسي ومكتب التربية والتعليم في كل إدارة تعليمية وتصنيفها وفقاً لفئات الكثافة الخمسة التي تزيد عن 30 (طالب/فصل.)

-إشراك الجهات ذات العلاقة في الوزارة وإدارات التربية والتعليم في جميع مراحل تنفيذ الخطة

-دراسة أسباب ارتفاع الكثافة الطلابية واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها وتحديد الجهات المعنية بالحلول.

-اقتراح الحلول الإستراتيجية لمشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية وتحديد الجهات المشاركة في العلاج من قطاعات الوزارة أو الجهات خارج الوزارة.

-توظيف التقنية الحديثة وتطوير وتحسين إجراءات العمل وآلياته لدراسة وتحليل البيانات بفعالية وكفاءة لمعالجة مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية وفق أسس علمية.

- **وصف المشروع:**

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية بشكل كامل على مستوى المملكة مع الأخذ في الاعتبار دراسة أسباب وطبيعة المشكلة على مستوى المدرسة ومكتب التربية والتعليم والإدارة التعليمية.

- **.مؤشرات إنجاز المشروع:**

انخفاض الكثافة الطلابية بنسبة 40.43% في الفصول التي تزيد عن (40 طالب أو طالبة) .

- **توصيات الدراسة والمقترحات :**

أولاً: التوصيات /

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

1- توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في معدلات المؤشر في المملكة بين المناطق التعليمية الرئيسة وأن 45.2 % من مدارس البنين و 38.7% من مدارس البنات لايتجاوز أعداد طلابها 100 طالب وأن وجود المدارس الصغيرة و المباني المستأجرة من أسباب انخفاض مؤشر معدل معلم/ طالب ومن هنا توصي الدراسة إلى :

- الدراسة المتأنية لإحداث مدارس جديدة في القرى والهجر ذات الأعداد القليلة أو دمجها دون إخلال برؤية الوزارة في نشر التعليم .
- أهمية التوسع عاجلاً في إنشاء المباني المدرسية الحكومية الكبيرة والتخلص من المباني المستأجرة.
- الاستفادة القصوى من الطاقة الاستيعابية للمباني المدرسية الكبيرة وتفير الاحتياجات اللازمة.

ومن الآليات المقترحة للتنفيذ :

أ- التوسع في التعليم الأهلي ، وبالأخص المدارس الكبيرة و إسناد إدارة وتشغيل المدارس الصغيرة لجهات تعليمية أهلية وفق رؤية الوزارة الاقتصادية والتربوية.

ب - العناية بالنقل المدرسي وتوفيره لتغطية المناطق المتباعدة دون الحاجة لاستحداث مدارس جديدة .

2- توصلت الدراسة إلى أن المعدلات المستهدفة معلم/طالب، التي وضعت فى خطط التنمية 25 طالب لكل معلم قد تكون من الناحية الاقتصادية مقبولة، وقد تصلح للدول النامية أو ذات الدخل المنخفض ولكن الدراسات العلمية تشير إلى الارتباط بين معدلات طالب / معلم وتحسين فاعلية التعليم وأن انخفاض هذه المعدلات إلى الحد المقبول علميا له مردود تربوي جيد ، ومن هنا توصي الدراسة بإعادة النظر في المعدلات المستهدفة طالب /معلم التي وضعت فى خطط التنمية لتتناسب مع هذا التوجه .

3- الاهتمام بالدراسات المستقبلية والاسقاطية لتحديد الاحتياجات الحقيقة من المعلمين والمعلمات .

ثانياً : المقترحات /

الدراسة الحالية تضمنت مؤشر تربوي واحد وهو معدل طالب/ معلم ، ويقترح الباحث اجراء دراسات أخرى على مؤشرات تربوية أخرى مثل : معدلات الانتقال و نسبة القيد الإجمالي و معدل القيد الصافي و معدل البقاء في الدراسة حسب الصف ومعامل الكفاءة و مؤشرات الإنفاق على التعليم وتمويله

- **خاتمة الدراسة :**

من خلال ما سبق يتضح أن انخفاض معدل طالب / معلم يعود لعدة أسباب من أهمها انخفاض أعداد الطلاب في مدارس المناطق النائية والقرى والهجر وأن دخول هذا العامل في حساب المعدل بقيم متطرفة يؤثر على حساب المعدل في النظام التعليمي ككل، وفي مقابل ذلك تنتج مشكلة مرتبطة بهذا العامل ؛ وهي زيادة كثافة الطلاب في الفصول بالمدن الرئيسة ، مما يستوجب مراجعة مستهدف خطة التنمية في النسخة الجديدة العاشرة و اعتبار تلك العوامل ضمن المؤثرات الحقيقية ، والعمل على توفير حلول حقيقية من قبل وزارة التعليم كما تم في تبنها لسياسات تدريجية تتمثل في تنفيذ مشروعين هما: مشروع المدارس الصغيرة ، و مشروع معالجة الكثافة الطلابية المرتفعة.

المراجع

1- الإدارة العامة للتخطيط والسياسات(2012). ***المؤشرات التربوية*** ، الرياض، مطابع الهلال .

2- جونستون، جيمسن (1987). ***مؤشرات النظم التعليمية***، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

3- الحوت ،محمد صبري ؛و شاذلي، ناهد عدلي (2007). التعليم والتنمية ،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

4- المحروقي ، رحمة (2010). واقع العمل الإحصائي وآلياته، سلطنة عمان، مطابع وزارة التربية والتعليم.

5- معهد اليونسكو للإحصاء (2011). ***الموجز التعليمي العالمي*** لعام 2011، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

6- معهد اليونسكو للإحصاء (2009). ***مؤشرات التربية توجيهات فنية وتقنية***، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

7- نبيه، محمد صالح أحمد (2002) . ***المستقبليات والتعليم*** ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني.

8- وزارة الاقتصاد والتخطيط (2010) . ***خطة التنمية التاسعة*** ، الرياض ، المطابع الحكومية.

9- وزارة التربية والتعليم (2014) . ***التقرير السنوي لانجازات وزارة التربية والتعليم*** ، الرياض .